شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعـــة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربيـــة
شـعبة اللغة

وسـائل المبـالغة والتعظيـم في العـربية

دراسة لغوية مع التطبيق في القرآن الكريم

رسـالة دكتـوراه

مقـدمة مـن الطـالب

جمـال الدين أحمـد علي

إشـراف

الأسـتاذ الدكتور / طـاهر سليمان حمودة

أسـتاذ العلـوم اللغوية ورئيس قسم اللغة العربية سابقا
بكليـة الآداب جامعـة الإسكندرية

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾

(الحج ٣٢)

صدق الله العظيم

إهداء

إلى شيخي وأستاذي الذي وسعني علمه وحلمه وشملني برعايته وكرمه وقدم لي يد العون في إخراج هذا البحث إلى حيز النور..

أستاذي الدكتور / طاهر سليمان حموه

ولاأكون مبالغا إذا قلت إن وسائل المبالغة والتعظيم تعجز عن أن توفيه حقه .

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ، وإلى روح والدي الذي علمني وأدبني ، أهدي هذا العمل العلمي .

والله ولي التوفيق

مقـــدمة

الحمد لله العلي العظيم ، المستحق لكل ثناء وتعظيم ، والصلاة والسلام على النبي الكريم الذي هو بالمؤمنين رءوف رحيم .

أما بعد : فمن أحب الله تعالى أحب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ، ومن أحب العرب أحب العربية ، ومن أحب العربية عنى بها وثابر عليها وصرف همته إليها . فحب العربية كان ودائما يشدني إلى تعرف خصائصها وأسرارها .

ومن المعروف أن اللغة العربية لغة مرنة متسعة وهذا هو مكمن إبداعها ؛ لأن الذي يتعامل مع هذه اللغة يجد أنها تتحمل كل ما يؤتى به من تصريفات في تراكيبها ، وأساليبها المختلفة .

ولقد رأيت أن أدرس المبالغة والتعظيم في الدرس اللغويّ وأتعرف على وسائلهما وأوزانهما ، ومن ثَمّ كانت الرغبة في تناول تلك الصيغ ودراسة خصائصها اللغوية من واقع النصوص القرآنية مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي ، فهي دراسة وصفية تطبيقية للمبالغة تهدف إلى الكشف عن خصائصها البنيوية ، وحصر أوزانها الصرفية ، و استنباط أبعادها وخواصها التركيبية ، متمثلة في النص القرآني الكريم ومتابعة آراء النحاة والصرفيين في ذلك تأييداً أو نقداً أو إضافة .

وقد عرضت هذا الموضوع على أستاذي الجليل الدكتور/ طاهر حمودة فوافق على هذا العنوان وسعدت بإشرافه عليّ .

أسباب اختيار البحث :

إنه كان يلح عليّ ، ويجيش بصدري ، ويدور بخلدي منذ أن درست النحو العربي لاسيما صيغ المبالغة تساؤل هو :

أليس للمبالغة وسائل أخرى غير تلك الصيغ المشهورة ؟

وإن وجدت فما هي ؟ وهل وردت في القرآن الكريم أم لا ؟

ومن هذه الأسباب محاولة الوقوف على وسائل المبالغة ، وبيان جوانبها النحوية والصرفية ، وبعض الجوانب البلاغية وكذلك التعظيم حيث إنه يُذْكر مرادفا للمبالغة – في بعض الأحيان – لأن المبالغة والتعظيم دائماً ما يكونان في الكم والكيف ، أو القدر والمقدار ، أو التكثير وبيان الهيئة ومنها – أيضاً – إسقاط النحاة بعض أساليب المبالغة وأوزانها عند الحديث عن أمثلة المبالغة دفعني إلى ذكر ما أسقطوه ، وتتبع ما تركوه أو أغفلوه .

ومن ذلك مثلا : صيغة فُعَال بضم الفاء وفتح العين ، وكذلك فُعَّال بضم الفاء وتشديد العين ، وفِعِّيل بكسر الفاء وتشديد العين ، والعدل في الصيغ والمصادر الدالة على المبالغة ومن تلك المصادر ما نعت به . وما جاء من المصادر على صورة التثنية وصيغة تفعال ، وكذلك صيغ الزوائد في الأفعال ، ودلالة العدد على المبالغة .

إن التعظيم غرض من الأغراض البلاغية ، متناثر الشتات في كتب البلاغة ، مما دفعني ذلك إلى محاولة جمع هذا الشتات ، وإبرازه لكي يكون مقدمة لدراسات تالية .

كثرة استعمال ضمير الجمع ووقوعه موقع المفرد في التراكيب ، ويمكن أن نلمح ذلك في العديد من الآيات القرآنية التي تكون شاهداً على التعظيم . وخطب الملوك والرؤساء وبعض الاستعمالات الرسمية .

وأخيرا محاولة إضافة جديدة إلى المكتبة العربية وذلك بإبراز تلك الأساليب وجمع متفرقها،ولّم شعثها ، وضم مبعثرها ، وإخراجها في صورة عقد مترابط الحبات ، متراص اللآلئ ، مسترشداً بالدراسات السابقة في هذا المجال .

الدراسات السابقة :

تناولت كتب النحو والصرف في أغلبها موضوع المبالغة على أنه فرع عن اسم الفاعل ، فلا تفرد له باباً مستقلاً – كما أفردت للتصغير وعنيت به – ، فنجد إشارات موجزة إلى المبالغة والتعظيم كما في كتاب سيبويه والمقتضب ، وهناك بعض الكتب التي أفردت للحديث عن المبالغة عنوانا مستقلاً باسم أمثلة المبالغة ، أو صيغ المبالغة ، أو أبنية المبالغة ، أو أوزان المبالغة هذا من ناحية .

أما الكتب الحديثة التي تناولت هذا الموضوع بشكل مستقل فهي نادرة ، ولم أجد في هذا الصدد إلا كتابًا واحدًا وبعض المقالات :

ومن هذه الدارسات :

١- من أساليب المبالغة في القرآن واللغة د/ محمد إبراهيم محمد عبد الله . الطبعة الأولى ١٩٩١ ، ويضم هذا الكتاب ثمانية فصول تناولت :

* المبالغة والمصادر وأمثلة المبالغة وبناء فُعَله ، و فُعْله :
* وصيغ الزوائد في الأفعال .
* والاشتقاق والنسب وأبوابا متفرقة.

وقد أهدى د/ محمد إبراهيم عبد الله إلى هذا الكتاب ، فأفدت منه كثيرًا وكان هاديًا لي ومرشدًا في هذا البحث .

٢- معاني أبنية المبالغة ، د/ فاضل صالح السامرائي ، مقال بمجلة الجامعة المستنصرية العدد الخامس ١٩٧٥م .

تناول فيه معاني بعض أبنية المبالغة : كفَعّال ، و مِفْعال ، و فَعُول ، و فاعول ، . مِفْعيل ، ومِفْعَل ، وفَعَل ، وفِعِّيل ، والمبالغة بزيادة التاء .

٣- معنى المبالغة ضمن كتاب الوحدات الصرفية د/ أحمد عبد العظيم عبد الغني تناول فيه صيغ المبالغة الاسمية والفعلية ، وكذلك السوابق واللواحق التي تحقق المبالغة ويقع في ثماني صفحات .

أما عن التعظيم فلم أجد له كتابًا مستقلاً ولا بحثًا منفردًا حتى يكون معينًا لي ولكني بذلت قصاري جهدي للوصول إلى إبراز التعظيم من بين الأغراض البلاغية المختلفة التي ضمتها كتب البلاغة : من بيان ،ومعانٍ ،و بديع .

منهج البحث :

يقوم منهج الدراسة على المنهج الوصفي للظاهرة ، وحصر صورها في العربية ، وتطبيق ذلك على القرآن الكريم .

خطـة البحث :

قسمت هذا البحث إلى تمهيد وعشرة فصول ، وخاتمة ذكرت فيها أهم النتـــائج التي استطعت أن أصل إليها من خلال هذا البحث ، وذيّلته بقائمة للمراجع والمصادر التي أفدت منها ، وأخيرا فهرست الموضوعات التي حواها هذا البحث .

التمهيـــد :

ويعد مدخلاً لدراسة وسائل المبالغة والتعظيم في الدرس اللغوي ، مع جعل القـــرآن الكريم مجالاً للتطبيق . وقد ضم عدة مباحث لغوية :

* تعريف المبالغة لغةً واصطلاحًا والعلاقة بين التعريفين .
* مرادفات المبالغة .
* التفاوت في المبالغة .
* طرق المبالغة .
* أنواع المبالغة .
* مذاهب علماء البيان في المبالغة .
* تعريف التعظيم لغة واصطلاحًا .
* وسائل التعظيم .

الفصل الأول : صيغ المبالغة العاملة :

ويضم هذا الفصل المباحث الآتية :

أ – تعريف صيغ المبالغة .

ب– هل صيغ المبالغة محولة عن اسم الفاعل أم هي صيغ مستقلة ، ومـــارأي العلمـــاء في ذلك.

جـــ– الاختلاف في تسميتها بين أوزان المبالغة ، وصيغ المبالغة ، وأبنية المبالغة ، وأمثلة المبالغة .

د– أوجه دلالتها على المبالغة .

هـــ– صوغها من الأفعال الثلاثية كثيرًا ، والأفعال غير الثلاثية اعتمادا على السماع .

و – ذكر كل بناء من الأبنية العاملة وشواهد من القرآن الكريم والشعر العربي .

الفصل الثاني : صيغ المبالغة غير العاملة :

وسوف يتناول هذا الفصل الصيغ الآتية مرتبة وفق كثرة استعمالها ، ووورودها في القرآن الكريم على النحو التالي .

١-فُعَلة ٢- فَعْلان ٣- فعال ٤- فُعَّال ٥-فعُّول ٦- فاعول

٧-فَعُل ٨-فُعَل ٩- فُعُل ١٠- فُعَّل ١١- فَعالِ ١٢- فُعَّيْل

١٣- مِفْعَل ١٤- مفْعِيل ١٥-مَفْعَلة ١٦- يَفْعول ١٧- يَفتَعْل ١٨- أَفْنَعل

١٩- فَيْعول ٢٠- فَعَلَّة ٢١- فَيْعَلة ٢٢- تِفْعِلة ٢٣- فَوْعَل ٢٤- فُعْلُعلان

الفصل الثالث : المبالغة والمصادر :

تعد المصادر طريقًا من الطرق التي تؤدي معنى المبالغة في القرآن واللغة ويتحقق هذا بالصور الآتية :

* النعت بالمصدر نحو : رجل عدل .
* الإضافة إلى المصادر قولك : رجل صدق ، وقدم صدق .
* صيغة فعلوت نحو : جبروت ، و ملكوت .
* صيغة تَفعال نحو : التهزار والتلعاب .
* مجيؤها على صورة التثنية نحو : لبيك وسعديك .
* صيغة فُعلان نحو : شكرانك لا كفرانك .
* صيغة فِعِّيلى : نحو الحجيزي والرديدي .

الفصل الرابع : المبالغة والأفعال :

سوف أتناول في هذا الفصل النقاط التالية :

١) كان ودلالتها على المبالغة في سياق النفي .

٢) كاد ودلالتها على المبالغة في سياق النفي .

٣) أفعال المدح والذم .

٤) المزيد من الأفعال بحرف ثم بحرفين ثم بثلاثة أحرف .

٥) أسلوب التعجب ودلالته على المبالغة .

٦) أسماء الأفعال .

الفصل الخامس : المبالغة والاشتقاق :

من أساليب العرب وطرائقهم في الدلالة على المبالغة الاشتقاق ، والمقصود به اشتقاق النعت من المنعوت لا مطلق الاشتقاق ، وهو على ضربين :

١- أن يكون لفظ النعت من لفظ المنعوت نحو : شعر شاعر .

٢- أن يكون لفظ النعت من معنى المنعوت أو كمعناه نحو : كلمة شاعرة .

الفصل السادس : المبالغة وحروف المعاني :

سوف أتناول في هذا الفصل حروف المعاني التالية التي تفيد المبالغة والتكثير :

١- استعمال (الـ) الاستغراقية الداخلة على الخبر ، والاسم العلم للمبالغة مثل : (أنت الرجل علما) . والحسن ، والحسين ...وهكذا

٢- المبالغة بزيادة (التاء) أو (الهاء) نحو : رجل علامة ، وراوية .

٣- زيادة (الميم) للمبالغة طرفًا في الغالب ، وحشوًا في بعض الأحيان نحو : زرقم ، فُسْحم .

٤- المبالغة بزيادة (النون) طرفا نحو : الخلفنة ، العرضنة .

٥- استعمال اللاحقة (يّ) المشددة للمبالغة نحو : أعجميّ ، وأحمريّ .

٦- استعمال (ما) للمبالغة والتعظيم مثل قولك : (إني مما أن أفعل) .

٧- استعمال من (الجارة) نحو قولك : (زيد من العلماء) أبلغ من قولك : (زيد عالم) .

٨ - استعمال (رُبَّ) لإفادة التكثير .

٩- استعمال (قد) للتكثير والمبالغة .

١٠- (لن) أبلغ في النفي من (لا) .

١١- (لَمَّا) في النفي أبلغ من (لم) .

الفصل السابع : دلالة العدد على المبالغة :

ويشتمل هذا الفصل على المباحث الآتية :

١- العدد والمبالغة .

٢- المبالغة والعدل في المنكرة من الأعداد .

٣- جمع الجمع .

٤- نعت المفرد بالجمع للمبالغة .

٥- كنايات العدد (كم الخبرية ، و كأين ، وكذا) .

الفصل الثامن : المبالغة والنسب :

يتناول هذا الفصل صيغ النسب السماعية الدالة على المبالغة والتعظيم وهي على النحو التالي :

١- استعمال بعض صيغ النسب السماعية وهي : فُعالىّ - فعلانىّ - فُعّال ، وأمثلة لما تقدم من هذه الصيغ السمعية .

٢- وجه دلالة تلك الصيغ على المبالغة .

٣- الصيغ السابقة بين السماع والقياس .

٤- رأي المجمع .

الفصل التاسع : المبالغة وبعض المباحث البلاغية المتناثرة .

وسوف أتناول في هذا الفصل النقاط التالية :

١- الإيغال ودلالته على المبالغة .

٢- التتميم .

٣- الإبهام والتفسير لإفادة المبالغة .